

مقدمة مقال عن حقوق الجار

الجار هو الشخص المجاور للإنسان في المسكن، وقد دلت النصوص الشريفة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- على عظم حق الجار، فقد أوصى الله تعالى بالإحسان إلى الجار في سورة النساء فقال -سبحانه وتعالى-: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [1]، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: (قال رجل: يا رسول الله، إن فلانة يُذكرُ من كثرة صلواتها وصدققتها وصيامها، غير أنها تُؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: هي في النار، قال: يا رسول الله، فإن فلانة يُذكرُ من قلة صلواتها وصدققتها وصالاتها، وإنها تتصدقُ بالأنوارِ من الأقط، ولا تُؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: هي في الجنة) [2]، وهذا يدل على عظم حق الجار في الإسلام.

مقال عن حقوق الجار

فيما يأتي سندرُج مقالاً يتحدث عن حقوق الجار بشكل مفصل:

حقوق الجار

تتناقص الحقوق بناء على ثلاث خصائص، وهي الإسلام والقربة والجوار، فالجار إن كان مسلماً قريباً تثبت له ثلاثة حقوق تتمثل في حق الإسلام، وحق القربة، وحق الجوار، أما إن كان جاراً مسلماً فثبت له حقان فقط، وهما حق الإسلام وحق الجوار، وأما الجار الكافر فثبت له حق الجوار فقط، ومن الجدير بالذكر أن حق الجوار يتمثل في العديد من الأفعال والسلوكات والواجب القيام بها والحرص عليها، وفيما يأتي بيان البعض منها:

- عدم الإيذاء والإساءة للجار، ودليل ذلك قول رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم-: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره [3])، وتتعدد أشكال الأذى والإساءة إلى الحد والكراهية والغل والحسد وتمني زوال النعمة، والاستهزاء به، وتتبع عوراته وعرضه، والعمل على إزعاجه.
- تقديم الهدايا والعطايا له، والسعي في المعروف والأمر للخير، فالهدايا من الأمور التي تقرب بين النفوس، وتزيد من المحبة والود، وتمحي البغض والكراهية والضعينة بين الناس، ومما يدل على ذلك قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه: (يا أبا ذر: إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك [4]).
- تقديم المساعدة المالية للجار إن كان بحاجة لها، حيث روى الصحابي الجليل أبو هريرة أن رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا يمنع أحدكم جاره أن يغررَ خشبه في جداره [5]).
- حفظ أسرار الجيران، وعدم إفشائها، والتحفظ على عوراتهم، فقد قال رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم-: (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه [6]).
- مواساة الجار، وتذكره بالطيب، والبعد عن كل ما قد يسبب الحزن والهم والإيذاء له.

أهمية حقوق الجار

تترتب العديد من النتائج والثمار على حفظ حقوق الجار ومراعاتها، وفيما يأتي بيان لبعض منها:

- إن مراعاة حقوق الجار وحفظها سبب من أسباب تعمير المجتمع، حيث يشعر المرء بالأمان والطمأنينة والسكينة من جاره، وفي ذلك ما روته أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أن الرسول -عليه الصلاة والسلام- قال: (حُسْنُ الْخَلْقِ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ، يُعَمِّرُ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ).
- إن الإحسان إلى الجار وحفظ حقوقه من الأسباب التي ترفع منزلة العبد ومكانته في الحياة الدنيا، فالإحسان إلى الجار وكف الأذى عنه من مكارم الأخلاق.
- إن رعاية الجار من الأمور التي تقرب العبد من ربه يوم القيامة، ودليل ذلك قول الرسول -عليه الصلاة والسلام-: (خيرُ الجيرانِ عند الله خيرُهم لجاره).

- إن صيانة ما للجار من حقوق من أهم العوامل التي تنتشر في المجتمع الحب والسكنية والطمأنينة والرضا والأمن والأمان.

أبرز حقوق الجار في الإسلام

أبرز حقوق الجار في الإسلام تتمثل في احترامه، ومساعدته، وكف الأذى عنه، وفيما يأتي بيان وتوضيح لأبرز حقوق الجار في الشريعة الإسلامية:

- السلام عليه، واحترامه، والبشاشة في وجهه عند لقائه.
- عدم تتبع عوراته، وغض البصر عن محارمه، والتجاوز عن عثراته وزلاته.
- مشاركته في الفرح والسرور، وعيادته في المرض، وتعزيته في الميت، ومواساته في المصيبة.
- تقديم النصيحة له في دينه ودنياه والمشورة عليه بالخير والإحسان له قدر المستطاع.
- إعطاء الجار وتقديم الهدايا له، زرعًا للمحبة والألفة والتقارب في القلوب.
- زيارته وتفقد أحواله والسؤال عليه وتلبية دعوته.

مراتب حقوق الجار في الإسلام

إن حق الجار في الإسلام ينقسم إلى ثلاثة مراتب، وفيما يأتي ذكر لمراتب حقوق الجار بدءًا من الأدنى وحتى الأعلى على النحو الآتي:

- **المرتبة الأولى:** هي المرتبة الأدنى، وتشمل عدم التسبب بأي أذى للجار طالما لم تحسن إليه أو تكرمه.
- **المرتبة الثانية:** تتمثل في تجاهل الإنسان المسلم لأذى جاره، وتحمل أخطائه، وتقبل عثراته، والستر عليه.
- **المرتبة الثالثة:** وهي أجل مرتبة وأفضلها، وتتمثل في تأدية حقوقه، وإكرامه، والإحسان إليه في شتى الأمور.

أحاديث شريفة عن الإحسان إلى الجار

أوصى رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم- بالجار كما أوصاه الله سبحانه به عن طريق الوحي جبريل -عليه السلام-، فقد روت السيدة عائشة -رضي الله عنها- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)، وروي عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ)، وهذا يدل على فضل إكرام الجار، وعلى فضل حسن معاملته، وأن إكرام الجار وحسن معاملته صفات تدل على كمال الإيمان وتمامه.

خاتمة مقال عن حقوق الجار

أوصى رسول الله محمد -صلى الله عليه وسلم- بالإحسان إلى الجار، كما جاءت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تُبين حق الجار وتؤكد على ضرورة الإحسان إليه وعدم إيذائه، وللجار حقوق كثيرة أوجبها الله سبحانه، وأولها ضرورة الإحسان إلى الجار وعدم الإساءة إليه أبدًا، لأن الإساءة للجار عادة جاهلية منبوذة، تزرع الضغينة في القلوب، وتقضي على ثمار التقارب بين الجيران، وتمنع الألفة بينهم، ويجب أيضًا تمنّي الخير للجار، وعدم ظلمه وبُغضه وحسده، ومعاملته بالتسامح وكف الأذى عنه، والعديد من الحقوق الأخرى التي يجب أخذها بعين الاعتبار، لإعمار المجتمع كما أمر تعالى.